كلية الحقوق

قسم الحقوق

المقياس: تكنولوجيات الاعلام والاتصال

الموضوع: مفهوم تكنولوجيات الاعلام والاتصال

1- مفهوم التكنولوجيا:

يعتبر مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم التي ناقشها العديد من الباحثين والمتخصصين، و الذين اختلفوا فيه بسبب اختلاف تخصصاتهم، وتطور خصائص التكنولوجيا نفسها. ولكن من الأمور المتفق عليها أن ماهية التكنولوجيا قديمة قدم المخترعات البشرية نفسها، حيث كانت تعتبر وسيلة من الوسائل التي اكتشفها الانسان عند تطويعه البدائي للطبيعة، وبعدها أصبحت أداة يستعملها لخدمته ومساعدته في قضاء حاجياته المتنامية، ثم تطور استعمالها وعم، إلى درجة أن أصبحت مهمة جدا في حياته العامة والخاصة. مما جعل البعض من المفكرين يعتقدون بأنها المسؤولة عن معظم التغيرات التي تحدث داخل المجتمع المعاصر.

هذا من ناحية المضمون، أما من ناحية اللفظ فهو مركب من مقطعين "Techno"، وتعني في اللغة اليونانية " الفن" أو "صناعة يدوية" و"Logy "، وتعني "علم" أو "نظرية". وليس لديها مقابل أصيل في اللغة العربية، بل عربت بنسخ لفظها حرفيا (تكنولوجيا Technologie). ولقد تطورت معاني مفهوم التكنولوجيا، بتطور حاجيات الانسان المجتمعية وممارسته اليومية المتخصصة والمتنوعة، ولقد تعددت تعريفات الباحثين والمفكرين لها:

يحددها زاهر أحمد في ثلاثة عناصر أساسية:

- التكنولوجيا كأسلوب أو كعملية (Process): أي تطبيق عملي لفكرة أو محتوى علمي؛

- التكنولوجيا كمنتج (Product): أي محصلة التطبيق في شكل محتويات ومعدات؛

- التكنولوجيا كمزيج للأسلوب والمنتج: ومثال ذلك جهاز الكمبيوتر الذي هو في الوقت نفسه أداة تطبيق عملي للأفكار (عملية) ومنتج يجمع بين تطور الوسيلة (Hardware) وبرمجياتها (Software).

وهناك من يضيف بعد آخر باعتبارها نتاج اجتماعي، فلا توجد بمعزل عن محيطها.

وهناك من يوجز تعريفها في كونها :" الوسيلة التي بواسطتها يمكن للإنسان أن يوسع نطاق سلطته على ما يحيط به".

2- الاعلام والاتصال:

الاعلام والاتصال كلمتان قد تتقاطعان، بحيث يستعمل البعض أحدهما بدل الآخر. ولكن عموما، يمكن القول أنه إذا كان الإعلام يعني أساسا المعطيات والأخبار والمعلومات، فالاتصال يستلزم الحوار ووجود علاقات. وإذا كان الاعلام يعبر عادة عن شيء ثابت (محتوى، حالة، وضعية)، فالاتصال عبارة في الغالب عن عملية (علاقة).إنه يفعل الاعلام ويجعله أمرا عمليا. ومن ثم فقد يوجد إعلام دون علاقة اتصالية، ولكن لا يمكن أن يكون هناك اتصال دون إعلام، فالاتصال أشمل.

3- تكنولوجيات الاعلام والاتصال:

تعرف منظمة الأمم المتحدة تكنولوجيات الاعلام والاتصال على أنها: " القطاعات الحرفية والخدمية التي تعمل على استقبال، نقل، تخزين، معالجة، ونشر المعلومات بوسائل إلكترونية خدمة للتنمية".

ويعرفها الاتحاد الأوروبي على أنها:" قائمة النشاطات الشاملة لثلاثة قطاعات: المعلوماتية، بما فيها صناعة الحواسيب والبرمجيات، الاتصالات عن بعد الشاملة للشبكات (الأنترنت بالأساس)، والالكترونيك".

وهناك من يعتبرها: " أية أداة أو جهاز أو وسيلة أو تقنية يمكن استخدامها في معالجة البيانات والمعلومات من حيث الانتاج، والاستقبال والتخزين، والتوزيع والبث".

كما يشار إليها على أنها مجموع التقنيات والوسائل التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى، الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال (الجماهيري، أو الشخصي، أو التنظيمي...)، والذي يتم من خلال جمع البيانات والمعلومات (المسموعة، أو المكتوبة، أو المصورة، أو المرسومة، أو المسموعة المرئية، أو المطبوعة، أو الرقمية)، ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات، ثم استرجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية، أو الرسائل، أو المضامين مسموعة، أو مسموعة مرئية، أو مطبوعة، أو رقمية، ونقلها من مكان إلى آخر، وتبادلها، وقد تكون تلك التقنيات يدوية، أو آلية، أو كهربائية، حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتص،ال والمجالات التي يشملها هذا التطور.

4- التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال:

تشير إلى مجموع التقنيات والأدوات المتعلقة بعمليات الانتاج، التخزين، المعالجة، تبادل المعلومات الرقمية مهما كان شكلها: من وسائل الإعلام الرقمية والهاتف الثابت والمحمول إلى الأنترنت، مرورا بالبطاقات الالكترونية وأنظمة المحاضرات السمعية البصرية عن بعد.

إنها تجمع بين ثلاثة مجالات تقنية: الاتصالات عن بعد، السمعي البصري والإعلام الآلي، بحيث تنتج عن تقاطعها المعلوماتية أو التلماتية(تخص الوسائل والأساليب المعتمدة على الكمبيوتر في معالجة المعلومات ونقلها عن بعد بواسطة الاتصالات السلكية واللاسلكية)، وعن إدماجها وسائل الاتصال المتعددة (Multimédia)، ويستدعي استعمالها مكونات إلكترونية وطاقة كهربائية.

يمكن حصر خصائصها فيما يلي:

- تجمع بين ثلاثة مجالات تقنية: الاتصالات عن بعد، السمعي البصري والاعلام الآلي؛

- المرونة في شكلها، مضمونها واستعمالاتها (فالصحافة مثلا، لها نسخة مطبوعة وأخرى إلكترونية)؛

- عملت على زوال الحدود بين الكتابة والصوت والصورة؛

- تتيح التفاعل الفوري والمتعدد بين مستعمليها؛

- تتميز بالسرعة في معالجة المعلومات ونشرها، وبذاكرة أنظمة معالجة المعلومات ذات قدرات تخزينية كبيرة؛

- انخفاض تكلفة استقبال، ومعالجة، وتخزين، وإرسال المعلومات...

5- مفاهيم ذات صلة بتكنولوجيات الاعلام والاتصال:

5-1- تكنولوجيا المعلومات:

تعرف على أنها: " التقنيات والأدوات المستخدمة لنقل، تخزين، تحليل، وتوصيل المعلومات، وتطبيقها في كل جوانب الحياة".

وتعرف بأنها:" البحث عن أفضل السبل لتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها، وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة وفاعلية، إذ يشتمل مفهوم تقنية المعلومات على فكرة تطبيق التقنية في تناول المعلومات من حيث إنتاجها، وحيازتها، ومعالجتها، واسترجاعها، وعرضها بالطرق الآلية".

5-2- المعلوماتية:

تشير إلى نشر المعلومات الالكترونية عبر الشبكات. كما يستعمل المصطلح للدلالة على مجموعة المجالات المتصلة بالتجهيز الآلي للبيانات أو المعلومات. كما يستعمل للدلالة على جميع الأنشطة الخاصة بتصميم الحاسبات الالكترونية وانتاجها واستخدامها.

5-3- الاعلام الجديد:

هناك من يرى أن الإعلام الجديد هو إعلام عصر المعلومات، فقد كان وليدا لتزاوج ظاهرتين بارزتين عرف بهما هذا العصر هما: ظاهرة تفجر المعلومات (Informations Explosions)، وظاهرة الاتصالات عن بعد (Telecommunications). يندرج عدد كبير من الوسائل الاتصالية التي تتميز بالتفاعل ضمن مفهوم الاعلام الجديد على غرار:

- تكنولوجيا الحواسيب؛
- تكنولوجيا الاتصال الكابلي؛
- تكنولوجيا الأقمار الصناعية؛
- تكنولوجيا الميكروويف؛
- تكنولوجيا الألياف الضوئية؛
- تكنولوجيا الاتصالات الرقمية...

بالإضافة إلى هذه المفاهيم، هنالك مفاهيم أخرى لديها صلة بمفهوم تكنولوجيات الاعلام والاتصال على غرار الاعلام الالكتروني، الاعلام الرقمي، الاعلام التفاعلي، إعلام الوسائط المتعددة...